

مجمع الأمثال

1525 - رُمِي فُلَانٌ بِحَجَرٍ .

أي يقرّبه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلاً للقرّين لأن الحجر يختلف باختلاف المرّمى . فصغار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره .

وفي حديث صفيّين أن معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكماً مع أبي موسى جاء الأحنف بن قيس إلى علي كرم الله وجهه فقال : إنك قد رُميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يشدُّ عقدةً إلا حلّها فأراد علي أن يفعل ذلك فأبته اليمانية إلا أن يكون أحد الحكّمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى ومعناه : إنك رُميت بحجرٍ لا نظير له فهو حجرٌ الأرض في انفراده كما تقول : فلانٌ رجلٌ الدهر أي لا نظير له في الرجال